

الأغاني

تشبيهه ببنت رجل من الدهاقين .

قال ابن حبيب ومر أبو جلدة بقصر من قصور بست ينزله رجل من الدهاقين فرأى ابنته تشرف من أعلى القصر فأنشأ يقول .

(إِنْ فِي الْقَمَرِ ذِي الْخَيْبِ بَدْرٌ تَمِّمٌ ... حَسَنَ الدَّلِّ لِلْفُؤَادِ مُصَيَّبًا)

(وَلِعَاءَ بِالْخَلُوقِ يَا رَجُّ مِنْهُ ... رِيحٌ رَنْدٍ إِذَا اسْتَقَلَّ مُنْذِيبًا) .

(يَلْدَيْسُ الْخَزَّ وَالْمَطَارِفَ وَالْقَزَّ ... وَعَصَبًا مِنْ الْيَمَانِي قَشِيبًا) .

(وَرَأَيْتُ الْحَبِيبَ يُبْرِزُ كَفًّا ... مَا رَأَى الْمُحِبُّ إِلَّا خَضِيبًا) .

فبلغ ذلك من قوله الدهقان فأهدى له وبره وسأله ألا يذكر ابنته في شعر بعد ذلك .

قال ابن حبيب ولحق أبا جلدة ضيم من بعض الولاة فهتف بقومه فلم يقدرُوا على منعه منه ولا معونته رهبة للسلطان فهتف بأعلى صوته يا مسمع ابن مالك يا أمير بن أحمر ثم أنشأ يقول .

(وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوْمِي ... سُكُوتًا لَا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمٌ) .

(هَتَفْتُ بِمِسْمَعٍ وَصَدَى أَمِيرٍ ... وَقَدِيرٍ مُعَمَّرٍ تَلُكُ الْقُرُومُ) .

قال فأبكى جميع من حضر وقاموا جميعاً إلى الوالي فسألوه في أمره حتى كف عنه .

قال وأمير بن أحمر رجل من بني يشكر وكان سيداً جواداً